

حوار الرئيس محمد انور السادات مع الدارسين المصريين في امريكا وكندا في ٣ أغسطس ١٩٧٦

سؤال من عبد الحميد محمد مازن امين اتحاد الدارسين المصريين بامريكا وكندا
نريد أن نقوم بدور حقيقي نستطيع أن نستكمل به وجودنا في الخارج كما اننا نحتاج
إلي أن نستثمر وجودنا .. ولذلك فانه علي سبيل المثال قد طلبنا من الفريق جمال
عسكر رئيس الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء بدراسة يتولاها الاتحاد في الولايات
المتحدة وكندا عن أسباب عدم عودة العلماء إلي مصر بعد انتهاء دراستهم في الخارج
.. كما طلبنا من رئيس الوزراء بالأمس خلاصة ندوة اكتوبر لتتضم إلي ملفات
الاتحاد وطلبنا من السيد توفيق عويضة أن يزودنا بمكتبه اعلامية ولقد اعطانا بالفعل
وعدا بالف كتاب (٥٠٠ باللغة العربية و ٥٠٠ باللغة الانجليزية) فضلا عن ١٠٠
مصحف باللغة الانجليزية .. ولقد طلبنا من السيد مرسي سعد الدين رئيس هيئة
الاستعلامات تزويدنا بمكتبة اعلامية ونحن نطلب ونؤكد اننا نحتاج إلي أن نستثمر
وجودنا في الخارج إلي جانب رسالة العلم .. ونحن نتمني من الدولة أن تنظر إلي
الاتحاد كمؤسسة تكلف باشياء محددة في المحاور الثلاثة التي يتولاها الاتحاد ،
المحور النقابي ، والمحور الاعلامي الذي اعتبره الدكتور مرسي سعد الدين كمال
قال لنا .. أن الثلاثين مكتبا فرعيا للاتحاد سوف يعتبرهم مكاتب اعلامية منتشرة في
العالم

اما في المحور السياسي فنحن نعتقد أن الدولة تسعى اليها وتطلب منا أن نرشد القرار
باعتباره جزء من هذا الشعب

الرئيس : كل ماتحدث فيه الاخ انا سعيد به .. والنهاردة أنا سعيد اكثر لأن كل
طلباتكم المسؤولين هنا جاهزين علشان يبحثوها ولن يتأخر أي شيء يمكن تنفيذه علي

الإطلاق.. أبدا انما ان كان لأحد منكم أي سؤال في الخطوط العامة للاستراتيجية
بتاعتنا انا ما عنديش مانع

سؤال :من محمد عبد العزيز مرسي من جامعة فرجينيا

سيادة الرئيس الحقيقة وسيادتك بتجلس بيننا متصور أن ده كان حلم لا يمكن تحقيقه
بسهولة واحنا في الولايات المتحدة .. وفي النهاية احنا جينا والتقينا بالوالد الرئيس
السادات

ومن موقع الأمانة لهذا البلد أنا واحد من الناس نزلت إلي الشارع أشوف وجوه الناس
بعد سنين غيبة عن مصر .. ورغم الفقر الذي يعيش فيه الناس والتعب .. وده مش
عيب وسيادتك قلت أنه ليس عيبا أن نكون فقراء .. مش عيب أن عندنا طوابير
جمعيات نحن لاننكر هذا ورئيس الوزراء قال لنا أمس اننا صرفنا ٤٠ الف مليون
دولار في ٤ حروب ده رقم خرافي .. وهذا يعطينا خلفية عملية لنري أن هذه الحالة
التي نمر بها حالة عارضة وسوف تنتهي

ولكن يبقى شيء في عقول الناس انا اتصوره في الشارع . في الاتوبيس .. في كل
مجال .. هؤلاء الناس مع ذلك يحسون احساسا طيبا وممتازا ببلدهم بدأ في معركة
اكتوبر .. الناس تحس كما قال لنا الدكتور زكي شافعي اوضح لنا أن بلدنا تواجه
ثلاثة اعباء .. عبء التعمير وعبء الدفاع .. وأنا اضيف إلي ذلك عبء التهليب .. ده
واقع للأسف الشديد ونحن ندرس الدكتوراة في الخارج لانأخذ بالتقولات التي تقول
أنه فيه كذا مليونير .. ومما لاشك فيه أن هذه الظاهرة في كل المجتمعات ولكني
اعتقد أن التشريع المالي الجنائي تشريع لا يكفي .. ولما اري أن واحد ودي ليست
اشاعة ولكن صدر فيها حكم من المحكمة .. المحكمة حكمت علي واحد وأخذ مليون
وربع مليون جنيه من البنك خد عشر سنين .. انا في تصوري أن العقوبة ليست كافية

.. والذي اصدر قرار ٦ اكتوبر يستطيع أن يصدر تشريعات أو يصدر مجلس الشعب
تشريعا بذلك

أما الجانب الآخر من السؤال أن هناك كثيرا من الاثرياء وهذا لايعيبهم طالما انهم
يعملون عملا شريفا ويربحون ولكن لا بد أن تكون هناك ضرائب أن كل قرش يدخل
هذه البلد سواء من الدول العربية أو بجهد العاملين في هذا البلد يعود علي أبناء هذا
البلد حتي يشعر الناس بالأمان أكثر لما يروا هؤلاء الناس اما واحد يربح كويس
فيدفع لبلده في شكل خدمات للمجتمع واما واحد يسرق فنقطع يده أو يسجن ويأخذ
جزاءه

الرئيس : أنا حا أطلب منهم أن يعطوكم خطابي في ٢٣ يوليو .. وهذا جزء اساسي
من الخط الذي وضعته للبلد .. القطاع العام موجود تصحح سلبياته .. ونشجع القطاع
الخاص ونعطيه الفرصة .. وسياسة ضرائبية جديدة كاملة وانا اعرف أن التهرب في
امريكا جريمة وكنا نذكر لما حبوا يققشوا في حكاية الضرائب وهو رئيس الجمهورية
يعتبر التهرب من الضرائب عملية معيبة جدا وانا طالب في خطاب ٢٣ يوليو أن
التهرب من الضرائب جريمة وليس بجنحة زي ما هو شيء ابدأ لانه اذا لم يحس
بمسئولية المجتمع الذي يعيش فيه لايجب أن يتولي منصبا عاما ويجرد .. ويأخذ حكم
جريمة إلي جانب ذلك

مظلة التأمين علي كل مصري ومصرية علي ارض هذا البلد .. حيجي منين؟ زي
مانا قلت كل انسان له دخل وله نشاط لااحده ولا اوقفه .. اتفضل .. ولكن ادفع
مالدولة عليك وللضرائب سياسة كاملة جديدة .. انا ناصص كل الهيكل الموجود
النهاردة غير صالح .. لازم يتغير بالكامل .. وعلي كل نشاط لا بد أن يدفع الانسان
ضريبة .كنا زمان نضحك لما كانوا يحكو لنا في القرية لما واحد يأخذ معزة ويروح
السوق .. سوق السبت يأخذوا قرشين صاغ علي المعزة وهو داخل .. ويقولوا عليها
.. العشور .. وكانوا يتريقوا عليها .. والله ابدأ ليه ؟

احنا النهاردة مجتمع متكافل كلنا مع بعض .. مش ممكن واحد نسمح له أنه يتهرب من حق الدولة وحق المواطنين عليه .. ودي مش مطلوب منه اختياري .. لا .. ده حق لازم يكون جريمة . لكن اقول لكم حاجة أنه في موضة حرية الصحافة وبعد ٤٠ سنة كاملة من اظلام تام اندفعت الاقلام .. وفي هذه القاعة بالذات جبت رؤساء تحرير الصحف من سنتين وقلت لهم ارجوكم انا مش حاخذ اجراءات ، وانا لن اترجع أبدا عن حرية الصحافة بأي ظرف أبدا ولكن راعوا الله وراعوا البلد وراعوا المرحلة اللي احنا فيها .. هم افكروا أن اللي ينقد أكثر يبقى هو صحافي شاطر فيه أمور كثير من المبالغات .. ولكن يمكن الظرف النفسي كمان عندنا بالنسبة للمرحلة المالية التي نمر بها بيضخ الأمور أكثر عند الناس وأنا أرجو أن ده كله ان شاء الله أن كل المؤسسات تقوم بواجبها ، تضع في اعتبارها هذا ، ولكن متفق معك تماما أن سياسة ضرائبية جديدة وانا قلتها في ٢٣ يوليو بهيكل كامل تصاعدي ، وتجريم من يتهرب من الضرائب ، وأضيف عليها تأمين لكل مصري ومصرية في هذا البلد .

سؤال من حسن الشال - جامعة نيويورك : نحن نعيش في الولايات المتحدة الامريكية وسط مجتمع متشكك .. أقصد مجموعة من الصهاينة بالذات في نيويورك وللأسف مع مجموعة من الشباب العربي المتشكك والذي يشك أيضا .. ولقد طرحت أمام رئيس الوزراء تشكيكهم في معركة اكتوبر .. ورد واقنعني بالرد الحكيم . وطلبت منه دراسات عن ندوة اكتوبر وسوف يعطيها لنا .. من ضمن الشكوك أيضا التي يثيرها المتشككون حول خروج مصر من الساحة العربية

كيف تتوقع مصر بأنها ستحل قضيتها مع اسرائيل ؟

ثم ايضا نقول اننا نستعد عسكريا ؟ كيف نستعد عسكريا وهناك محطات انذار ؟ كيف نستعد عسكريا وما موقف مدن القناة التي نعمرها الآن ؟ هذه كلها أمور يثيرون

الشكوك حولها .. ونرجو من سيادتكم أن توضح الرؤية لهؤلاء المتشككين ونطلب من سيادتكم أيضا امدادنا بجميع الكلمات وخطب سيادتكم وورقة اكتوبر لتكون سندنا لدينا .

وبالنسبة للأمور الداخلية لدي عدة آمال بالنسبة لحرية الصحافة .. أتمني أن أري مجلس الادارة المنتخب وليس المعين .. وأتمني أن توجه جهود الدولة إلي مستقبل مصر في الصحراء الغربية ليس باستصلاح نصف مليون فدان ولا البحث عن البترول ولكن البحث عن الثروات المعدنية انني كمهندس مناجم أحس بأن مستقبل مصر في هذه الصحراء الغربية

الرئيس : بالنسبة للسؤال حول التشكيك في حرب اكتوبر للأسف احنا عندنا زي ماقلت مرة في الكويت احنا العرب يظهر علينا لعنة .. مانعملش شيء ونتممه أبدا .. العالم كله اعترف بعد حرب اكتوبر بالاداء العسكري الممتاز واستخدام سلاح البترول وقال معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن أن العرب اصبحوا القوة السادسة في عالم اليوم .. القوتين الكبار الثالثة هي غرب اوروبا ، الرابعة هي اليابان الخامسة هي الصين السادسة حطينا وراهم علي طول .. ليه العالم حطنا قوة سادسة ؟

الشيء المذهل أن نتائج حرب اكتوبر صداها وتأثيرها الحقيقي عند الغرب وعند الناس اللي بيشتغلوا بأسلوب علمي ولا نجدها عندنا ، مش لشيء إلا حقد ومرارة وغل وسفالة .مافيش اكثر من هذا حرب اكتوبر تتجلي عن نفسها ازاى كان اليهود حيرحلوا عن قناة السويس .. ده قالوا لي عاوزين نصف الميه في وقت من الاوقات .. قاعدين علي الشط الشرقي وانا علي الغربي .. في مذكرات جولدا مائير كانت عاملة حسابها في ميزانياتها فتح القناة بيبقي نص دخل القناة لها رسمي .. مكتوب الكلام ده

في اكتوبر قامت قواتنا المسلحة وعبرت القناة أولا ضد كل تشكيك حتي من كتابنا ، احنا نفسهم وفلاسفة الهزيمة اللي كانوا هنا عندنا واللي نقلوها من بيروت ، عبرنا القناة ومفيش النابالم اللي بيحرق واقتحموا أولادنا خط بارليف .. وخط بارليف قائم وكيف اقتحم ؟ هذا يكفي اللي عاوز يتشكك ،يجي نعيشه هناك ،ونخليه يشوف .. العدو النهاردة وراء المضايق .. بترونا خدناه ايه التشكك في حرب اكتوبر

هي كل الحكاية هي انفعالات رخيصه ، لكن يكفي أن العالم يقول أن العرب اصبحوا القوة السادسة . وبالنسبة لمصر والموقف العربي مأساة .. حقيقي يا جماعة .. تذكروا بعد اتفاقية فض الاشتباك الثانية .. قام حزب البعث بسوريا وكان وقتها مسيطر وفارض وصايته علي الفلسطينيين وجم قايمين بعملية هجوم علي السفارة المصرية بمدريد ومسكوا السفير وحينسفوا السفارة وهجوم علي السفارة بتاعتنا في سوريا وحاولوا ملء العالم العربي بأكاذيب ومغالطة متعمدة .. يعني مثلا حكاية الخبراء ازاى نحضر لحرب الكترونية ، ومحطة الانذار المبكر كانت موجودة قبل اكتوبر سنة ٧٣ .. ماكان فيه في الحته دي ذاتها محطة انذار مبكر لليهود .. اية اللي حصل اللي حصل احكيه لكم ونقول ذلك للتاريخ

أنا داخل حرب الكترونية لأول مرة .. العالم لم يدخل بعد هذه الحرب .. أنا الذي دخلتها .. ياتحاد ياسوفيتي اديني حرب الكترونية قال لي ايوه .. بعث لي اجهزة وضعناها بجوار القاهرة ومعها عساكر روس ولايستطيع أحد أن يقترب من هذه الاجهزة أبدا من المصريين

جولي الاولاد .. قلت لهم بلاش ماشي يا اولاد .. حسني - نائب رئيس الجمهورية - كان أيامها قائد سلاح الطيران ، وقلت لهم جربوا لي هذه الأجهزة .. الأجهزة قايلين عليها اية الروس ولعبد الناصر شخصا ويعلم هذا التاريخ قبل مايموت بشهور .. قالوا سنرسل لك حرب الكترونية تشمل الجبهة من القاهرة إلي سوريا يعني عبر

سيناء كلها وتعدي سينا كلها وفلسطين طبعاً وتعدي لبنان وتوصل الحرب الالكترونية
إلى سوريا .. مات عبد الناصر ووعده ولم يرسلوها

ولما توليت انا ضغطت عليهم وقلت لهم انا عندي البيان اللي كان بينكم وبين عبد
الناصر بالتفصيل ١ و ٢ و ٣ و ٤ بعثوها لي وبعثوا عساكر روس قالوا ده سر
رهيب محدش يقرب منه .. من المصريين .. قلت لهم معلش .. بس يا حسني قائد
الطيران ومحمد علي فهمي رئيس الاركان كان قائد الصواريخ قلت لهم اعملوا لي
مناورة وشوفوا لي اللي بتوصل لغاية سوريا لان كل اللي عاوزه .. انا عاوز سيناء
فقط لكن ده سيناء وتعدي اسرائيل وتعدي لبنان وتروح سوريا .. عملوا مناورة -
حسني ومحمد علي فهمي - لان المناورة تتم بين الصواريخ والطيران والحرب
الالكترونية كلها مجموعة واحدة علوم جديدة طلعت في الحرب . عملوها .. طلع ايه
؟

الحرب الالكترونية لم تحصل المضايق في سيناء اللي بعثها الروس ماوصلتش
للمضايق وكمان زاوية صغيرة .. طيب ازاى انا هاجم علي ١٨٠ كم جبهة من بور
سعيد للسويس بخمس فرق جيشين كاملين طيب لما تيجي زاوية صغيرة تعمل لي
حرب الكترونية والباقي مفيش ؟

بعد المناورة قلت لهم اسمعوا يا اولاد بصوا علي الاجهزة ومتسألش فيهم .. وشوفوا ايه
حكايتها بصوا علي الاجهزة لقوها بدائية علينا .. واللي احنا ممنوعين نشوفها .. لما
جيت اصدرت قرار الخبراء الروس سنة ٧٢ اقول للاتحاد السوفيتي تنبه معنا
واعرف انني حر الارادة محدش يعشمني .. وبعد ما قال ؟ الاسترخاء العسكري !
وكانت اسرائيل سيقاني وافضل انا زي ما انا عليه

لما اصدرت قرار الخبراء كان أول حاجة عملوها .. سحبوا هذه الحرب الالكترونية .. وفي خطاب ٢٩ اغسطس ٧٢ بأقول ان اللي سحب هذه الاجهزة وهي بدائية رجل يهدم العلاقات بينا وبينكم .. من صاحب هذا القرار ؟

كانت أجهزة بدائية ومع ذلك انا اطلب منكم أن تبيعوها لنا وتسلموها لنا لان اولادي بيشرحوا ماهو اعقد منها عشرات المرات فرفضوا إلي يومنا هذا .. ودخلت الحرب وجميع الحرب وجميع الالكترونية اللي اشتغلت مش من روسيا بل من الغرب

لما جينا في فض الاشتباك الثاني المحطة بتاعت الانذار المبكر كانت موجودة في نفس المكان اللي كانت موجودة فيه قبل حرب اكتوبر ٧٣ .. اللي حصل أنه في الخمس دقائق الأولى تكفل بها حسني والمدفعية .. في الخمس دقائق الأولى خلصوا عليها والي يومنا هذا مدفون اليهود تحتها تحت انقاضها .. مقدروش .يشيلوا الانقاض ويطلعوا الجثث لغاية النهاردة .. اثبتت محطة ثانية في نفس المكان بعد فض الاشتباك الثاني اليهود عندهم محطة وبصين علي لان الحرب الالكترونية أنه بيصوا عليك ويكشف قدامه اولا الجبهة لغاية قناة السويس ثم في عمق مصر عشان يشوف تحركات أي حاجة فيها تغيير في الموقف وده كان عندهم قبل ٧٣ ومحسوش بينما انا معنديش ، وسألت فورد وقلت له أن يبيع لي محطة انذار مبكر بالضبط زي اللي عند اليهود قاللي ابيع لك .. دي بقي عبارة عن الكشف ثم التشويش علي محطات الصواريخ .. ومحطات الرادار بتاعي وطيراني .. ودي علي اعلي مافي الاكترونيات في العالم .. والمحطة بحوالي ١٢٠ مليون دولار يعني فوق الخمسين مليون جنيه والعملية دي عند اثنين فقط في العالم .. امريكا وروسيا .. أما في بقية العالم تلاقي جزء ألمانيا تلاقي جزء .. أن التكامل عند الاثنين الكبار .. وحسب علمنا بقي اللي عارفينه أن الاتحاد السوفيتي لايعطينا الامنذ ٢٠ سنة وراء واللي بتركبه أمريكا بتاع سنة وراء واللي بتركبه امريكا بتاع السنة دي لان اللي بتركبه مش

الحكومة الامريكية ولكنها شركة.. تيجي تركبها تقول لها ده ماينفعنيش لاننا عارفين
آخر ماوصل اليه الغرب والشرق .. ومهندسين الالكترونيات

عندنا عارفين علي أعلي مستوي .. قاربين اللي في الغرب وفي الشرق

وقلت بتبيع لي محطة قال ابيع لك وتبقي بتاعتي ؟ قال ايوه .. قلت له تدريب اولادي
عليها لان الاسرائيليين عينهم علي لكن أنا عيني مش عليهم ودكها مش راضي يديني
المحطة اللي من عشرين سنة وسحبها ومرضاش بيعتها لي لغاية اليوم ولا يبيعها لي

قلت للامريكان تبيعوا لي وتدريبهم .. قال نبيع وأدربهم .. وقلت له طيب أنا حا أقول

لك حاجة: ابعث لي ناس شاهدين علي وعليهم لان دول لاثق فيهم و ٢٠٠ مدنيين

حيعملوا اية وصلب الاتفاق ببساطة لان دي مسألة سيادة تقروا كدا في الاتفاق بتاع

فض الاشتباك اذا طلبت الحكومة المصرية سحبهم فعلي الحكومة الامريكية فورا

سحبهم بلا نقاش وهو كمان قال اذا طلبت امريكا سحبهم لانناقش .. قلت له ماشي ..

ونحط الشرطين الاتنين في صلب الاتفاقية وبدأنا نسمع التهريج ده .. بعد عقد

الاتفاقية وانسحب اليهود إلي مابعد الممرات واخذنا بترولنا وكل ده بأدائنا القتالي اللي

عمل ده كله

طلعت سوريا زي ماقلت لكم وخذت الفلسطينيين جرب معاها وقعدوا يشتموا فينا

الخيانة والعمالة وسلمنا مصر خرجت من القضية ومصر سابت الأمة العربية

ومصر ومصر ومصر .. فضلت لغاية بعد ١٠ اشهر . واتضح كل شيء في الساحة

العربية .. اتضح للفلسطينيين أن السوريين بعد اتفاقهم مع الملك حسين أنهم بيصفوا

الفلسطينيين تصفية كاملة .. اسوأ مما تصفيهم اسرائيل .. وبأسلحة الاتحاد السوفيتي

والحقيقة أنه ليست هناك أي مصلحة قومية كما يقول السوريون في وجودهم في لبنان

.. ونأتي اليوم ونتكلم عن المصلحة القومية .. هل دي مصلحة قومية سوريا تقتل

الفلسطينيين ؟

اديكوا سامعين مش محتاجين أقول .. وجه ياسر عرفات واحنا كمصر قلنا عفا الله
عما سلف .. يافلسطينيين خلاص .. مصر في مكانها لكن فيه شيء اتغير الجماعة
دول مش قادرين يستوعبوه وبيحاولوا يضللوا وزايدوا عليه .. مابعد اكتوبر اللي هي
سياسة المزايدات والهباب المشاعر بدون أي أساس حقيقي أو بدون مصلحة، قومية
فعلية .. هل فيه مصلحة قومية فعلية .. هل فيه مصلحة قومية أن سوريا تصفي
الفلسطينيين النهاردة .. اللي كانت بتتكلم علي المصلحة القومية دا اخدوا انهم قعدوا
عشرة اشهر يقولوا علي خاين ..ويقولوا علي مصر سابت موقعها العربي .طيب
انجنت المعركة كلها دلوقتي .. دا ايه اللي فاضل ؟ اللي قلناه من عشر اشهر هو اللي
بيتنفذ .. طلبنا قوة عربية تروح لبنان .. طلبنا وقف اطلاق النار طلبنا أنه
الفلسطينيين مع اللبنانيين يقعدوا يحلوا مشاكلهم واللبنانيين من داخل بعضهم يحلوا
مشاكلهم وأن مفيش تدخل خارجي .. كل اللي قلناه من عشرة اشهر بيبتدوا ينفذوه
بعدها بسنة وشوية

عرف العالم وعرف الكل أن مصر بتقول كلمتها مجردة لصالح القومية .. للصالح
القومي وليس لهدف حزبي ولا لهدف اقليمي ولا لحقد ولا مرارة ولا حسد بدليل أن
الفلسطينيين بعد اللي جرا ده كله وجولي هنا وقالولي احنا اسفين قلت لهم انتهى ..
انتهي لان احنا منتغيرش

طيب امسك خط مصر السياسي من قبل معركة اكتوبر واثناء معركة اكتوبر وبعد
معركة اكتوبر تلاقيه خط مستقيم كده .. اديني خط مستقيم زيه عند أي واحد وأولهم
سوريا مفيش ! .. يقوم يوصلهم جروميكو وزير الخارجية روسيا يروحوا مطلعين
بيان أن مؤتمر جنيف لازم ينعقد فورا .. بعد مايمشي جروميكو يروح طالع تصريح
رسمي من الحكومة السورية لاتذهب إلي جنيف احنا خط واضح محدد المعالم

اتضح اهو في الاخر اللي استعملوا يافطة فلسطين هم اللي بيصفوا الفلسطينيين ..
مايصفهم الاسرائيليين .. وبعدين اسرائيل ساكتة .. نتكلم نقول ماحكينا عن
الاتصالات اللي في جنيف

أولها اسرائيل قالت فيه خط احمر ، وتعلن في العالم كله لان امريكا كانت في النص
بينهم وبعد الخط الاحمر لا .. اتصلوا ببعض في جنيف .. وخذ حريتك مادام
بتخلص علي الفلسطينيين جوه .. بقي نقول ايه بنقولها علي مضمض مصر لا
تترزع وفي النهاية لاسلام إلا بمصر لاحرب إلا بمصر لاعقل ولا نظرة مستقبلية
إلا بمصر لا دولة بمفهوم الدولة

النهاردة أنا عايز أعرف نظم الحكم في سوريا وليبيا اية ؟ اللي اتحدي انهم يقفلوا
المعتقلات والسجون .. احنا عندنا هنا من خمس سنين منذ هذا .. معدناش الا سيادة
القانون أنا اتحدي أي انسان من دول اللي بيقولوا علي نفسهم دول يقفل المعتقلات
ويطلع الآلاف اللي فيهم ويشوفهم يقعدوا في الحكم أو اية بعد كده .. ميقعدوش نصف
ساعة .. هنا دولة تبني دولة .. فيه حريات وفيه معطيات دولة .. فيه حكومة
مؤسسات .. ديمقراطية ثورة بقالها ٢٤ سنة سلمت للشعب قالت له خذ الأمانة اهي
ياشعب في شكل مؤسسات دستور يكفل كل الضمانات والحريات والحقوق لكل
مواطن

بنبني دولة . قواتنا المسلحة ليست عقائدية زي سوريا . لأبداً . وقواتنا المسلحة هنا
لمصر مش لحزب واحد فقط

التصور بيننا وبينهم مختلف تماما .. يشتغلوا علي اساليب زمان ولكن احنا بقينا القوة
سادسة ياجماعة .. ولا أعتقد أن ذلك سيدوم لان التاريخ لايرجع للخلف أبدا ولا
عقارب الساعة

يايتغيروا ، يا ينتهوا ، واللي حايبقي هنا دولة بمؤسسات دستورية بممارسة
ديمقراطية، بسيادة قانون وبناء في كل اتجاه وعلم وايمان . المقارنة رهيبة : قالوا
لحافظ الاسد حتكون في المعركة لوحذك والسادات وعساكره حايندنفوا في القناة بعد
ساعتين .. واوعي تمشي وراه ، واعمل حسابك علي هذا .. قام حصل العكس
ومصر لم تدفن ، عبرت القناة ، أكبر مانع عسكري في التاريخ ، وخط بارليف وراه
ثلاثة خطوط ، وراه بعض اقتحمنا القناة والخطوط الثلاثة ووقفوا ست ساعات
وعملوا ثغرة في الدفرسوار ولم يتقهقر عسكري من عندي سنتي في سيناء .. وقف
مكانه وصفينا الثغرة ، ومش بس كده ، بل بعثنا اليهود وراه المضايق .. آدي سر
الحقد والمراره .. مصر دولة لها احترامها في العالم كله .. النهاردة عاوزين يبقوا
حاجة . ممكن بس بالفعل والحساب والفهم .. هذه هي المغالطة اللي قايمة واللي
حاولوا يستغلوها ،، طيب سبناهم عشرة اشهر .. انتهت علي اية ؟

اتضح الحقائق سافرة . محور سوريا - الاردن طلع علشان القضاء علي
الفلستينيين بالكامل .. وعشان عملية سوريا الكبرى وعملية بقي <وساخة> لانتكلم
فيها. اصحابها عارفينها . واني مستعد لمناقشة أي انسان .. احنا بنشتغل .. ثورة
٢٣ يوليو كانت أول ثورة في هذه المنطقة بمعني الثورة .. قبل ٢٣ يوليو كانت
سوريا كلها انقلابات حسني الزعيم والشيشكلي واحناوي .. لأول ثورة بمفهوم الثورة
كانت ٢٣ يوليو اللي خدت بعدين سياسي أو اجتماعي .. دي تبقي ثورة .. أول ثورة
كانت هنا الثورة النهاردة خلصت مهامها وسلمت للشعب .. داخلين في بناء دولة
راسخة .. كل دول مختلفين عنا ١٠٠ سنة وراه .. لان دول لسه في عصر
الانقلابات .. مفيش أي حكم من دول يستطيع يقعد من غير الحديد والنار .. ولو
المزة اتقفل معتقل المزة في سوريا نتفرج نص ساعة بس . لو قفلوا المزة .. عمليات
حقد كلها .. مصر مسبتش الخط العربي .. بالعكس مصر بقي بتقول بتحتل مكانها
من أمتها العربية بعقلية ما بعد ٦ اكتوبر .. نحن القوة السادسة في العالم اليوم ..

دكهم لاعايز يوري أنه لما يأخذ لبنان بقي القوة السادسة هو لوحده قام غرق في لبنان .. وحيطلع منها ازاي ؟ الله اعلم !

وقدم احد الدارسين سؤالاً حول ضرورة اعادة النظر في نظام العمالة المصرية .. وطالب في نفس السؤال بتجميد القرار الخاص باباحة تملك الأجانب للاراضي لبناء عقارات عليها في مصر؟

الرئيس السادات : بلاشك بعد الانفتاح عايز اعادة نظر عشان الناس .. مش اعادة النظر أن احنا بنتخلي عن مكاسب .. عن مكاسبنا الاشتراكية زي ما حيتصور البعض .. لا دا احنا عايزين ندي فرص زي انت ماقلت تماما أن مفيش واحد يتجمد في مكانه ويفضل ماشي في الطابور إلي أن يموت .. زي ما عملوها لنا ايام ما كان صنم الاشتراكية معبود من دون الله .. ولكن ده مسألة ترجع للشعب وتخلينا كل شيء ناصله ونخلي الشعب باحساسه ومن خلال السلطة التشريعية والشعب يناقش ويدرس ويقول ويقرر. وبالنسبة للجزء الثاني الاراضي : ابدأ .. يعني احنا اللي عايز مسكن خاص له من العرب نديله مسكن خاص له نديله .. يأخذ سكن خاص انما في بقية المشاريع الكبيرة بنمشي لازم مع بعض .. يبقي مشروع مشترك بيننا وبينهم زي خط الانابيب مثلاً

خط الانابيب برضه حقولكوا قصة توري موقف السعودية وموقف فيصل .. خط الانابيب كله اللي هوه من السويس إلي الاسكندرية وقلت لكم حيتم في ديسمبر السنة دي ان شاء الله وبيتدي الضخ في ديسمبر ٧٦ السنة دي ان شاء الله تكاليفه كانت ٤٠٠ مليون دولار ، ودراسته عالمية موجودة بعث لآخوننا العرب .. بعث إلي الملك فيصل الله يرحمة قال لي انا بموله . بادي لك التمويل كله وتسدده من الخط .. انا رفضت .. قلت انا عاوز تدخلوا معاي مشروع مشترك .. وفعلاً دخلت السعودية والكويت وقطر بخمسين في المائة واحنا بخمسين في المائة .. ليه ؟

احنا عايزين نأخذ ثقة في بعض وعايزين نتعامل مع بعض وكلكم تعلموا النهاردة اننا بقينا قوة سادسة من الاداء العسكري وسلاح البترول ... دا فيه سلاح أخطر .. رأس المال . النهاردة التراكم كله بتاع رأس المال هنا في المنطقة العربية .. طيب انا عايز ادي اخوانا ثقة فينا وفي نفسهم وفي بعض عشان نقعد نشتغل مع بعض .. فأني واحد منهم عايز يجي ويبقى له بيت له قوي .. ماعندي مانع .. مشروع كبير بنمشي مع بعض مشترك .. ما اعتقدش دا حفيد أو يآثر أبدا بل بالعكس بيخلينا احنا دايمًا في مكاننا من أمتنا العربية دائمًا كل عربي له بيت في مصر .. مش بس المصري

لاكل عربي له بيت .. انا يهمني جدا أن كل عربي يبقي له بيت في مصر

سؤال : أن هناك تشكيك في حرية الصحافة علي أساس أن رؤساء التحرير يتم تعيينهم . أنه اذا كان رئيس الوزراء قد اصبح مقررا لتنظيم فان ذلك يستقطب الناس إلي هذا التنظيم

الرئيس : دا موضوع كويس .. ابتديه من الجزء الثاني واخش علي الجزء الاول ... الجزء الثاني خاص بالتنظيمات السياسية وان رئيس الوزراء بقى رئيس منبر أو تنظيم من التنظيمات وعليه فسيستقطب .. الكلام ده طلع .. وطلع من فئة معروف عندنا رافضين .. مش راضين عن حاجة .. أو ناس لمجرد التشكيك كالعادة في أي حاجة إلي أن يثبت انها سليمة .. أنا كان قدامي حل من اثنين اما أن هنا فيه ثورة بقالها ٢٤ سنة وانجاز تم عبر الخمسينات كلها وسلبيات حصلت في الستينات صحناها في السبعينات بثورة التصحيح ثم استمرينا وانطلقنا

بعد معركة اكتوبر .. كان قدامي حل من اثنين اما أن فيه هذا العمل كله ماشي ودولة قائمة واكمل انقل منها إلي المرحلة التالية وهي مرحلة الديمقراطية زي المبدأ السادس من مبادئ ثورة ٢٣ يوليو ماقال .. واما اني اجي فجأة كده واقول اسمعوا .. احنا النهاردة بنعيد تشكيل نفسنا من الاول .. الحكومة انصراف .. مجلس الشعب

انصراف .. كله انصراف واعمل زي البرتغال .. تعالوا بقي نكون من الاول وجديد
كان حيجري ايه ؟

اسوأ مماحدث في البرتغال النهاردة .. اللي حدث في البرتغال طلخوا من ديكتاتورية
٤٠ سنة قالوا عاوزين ديمقراطية ولخوا الدولة .. بنديها لغاية النهاردة سنتين كاملتين
ولا نستطيع نقول أن البرتغال فيها حكم .. وفي وقت من الاوقات اضطر الجيش
يروح علي محطة الاذاعة احتلها حزب من الاحزاب ويروح ناسفها .. أن محطة
الاذاعة دي ملك البلد ملك الشعب .. يعني ايه .. لبنان ايه اللي بيحجري فيها النهاردة
عشان غياب الدولة خلاص اختلط الحابل بالنابل وانتهي . لا .. مخترتش هذاالحل
ليه ؟

لان احنا لانطلق من فراغ .. احنا بنطلق من ثورة اسمها ٢٣ يوليو عملت انجازات
ضخمة جدا وكان لها سلبيات .. صلحنا السلبيات وداخلين علي المسار الاصلي ،
ديمقراطية سليمة كاملة تتم .. اذن الان يستمر العمل ومن خلال الاستمرار يقوم
الوضع الجديد .. طيب ماييقي حزب المحافظين في الحكم .. فاكرين لما هيث افكر
أنه قوي وهو في الحكم راح مقدم للملكة قرار بحل البرلمان
وفاهم أنه قوي حياخد اغلبية اكثر لانه لم يكن عنده اغلبية غير صوت او صوتين ..
وفاهم أن الجو مناسب له وفي الدستور البريطاني .. اللي هو اعرق ديمقراطية حق
حل البرلمان موجود عند الملكة يطلب من رئيس الوزراء .. لعلمكم محدش قرأ
دستورنا . لغيت انا هذا الحق اللي كان في جميع دساتير مصر وفي دستور انجلترا
اعرق ديمقراطية انا لغيته . لايملك رئيس الجمهورية هنا أن يحل مجلس الشعب قبل
الخمس سنين أبدا إلا في استفتاء شعبي .. حيجي الاستفتاء ليه إلا اذا دخل رئيس
الجمهورية مع مجلس الشعب في مشكلة .. لصالح البلد